نحو منهج لدراسة تاريخ أهل الذمة

تركي بن فهد آل سعود(*)

الملخص

تحاول هذه الورقة التركيز على منهج يضبط دراسة تاريخ أهل الذمة، مستمدّة ما يناسبها من منهج التاريخ وبانية عليه. ولا يخفى على المتابع خلو هذا الاختصاص من منهج موحّد متفق عليه، مما يؤدي إلى نقض الباحثين نتائج بحوث بعضهم بعضًا، ومن ثَمَّ يضعف التقدّم في نتائج بحوث هذا المجال. وليس من أهداف هذه الورقة الإشارة إلى بحوث بعينها والتعليق عليها، بل المأمول منها أن تفتح باب النقاش بين المهتمين لتحقيق الغرض النهائي وهو وضع منهج متفق عليه في هذا الاختصاص. تبدأ الورقة بتعريف الذِّمَّة لغةً واصطلاحًا، وتقدّم لمحة تاريخية مختصرة عن تطور دلالة اللفظ فقهيًا. ثم توضّح صعوبة وضع أهل الذمة في التاريخ الإسلامي دائمًا في تصنيف واحد. ثم تُعرّج الورقة على النقاط المنهجية المـُقترحة: الأولى: مراعاة المذهب الفقهي. الثانية: التفريق بين أهل العهد، وأهل الذمة، وبيان أن يهود الحجاز في عصر الرسالة كانوا أهل عهد. الثالثة: تجاهل الفروق بين العصور والثقافات المتنوعة في العالم الإسلامي عند دراسة أهل الذمة. الرابعة: عدم التفريق بين الطبقات في المجتمع الذمي محل الدراسة. الخامسة: تجاهل الخط الموازي للمجتمع الذمي من المجتمع المسلم الذي يحتويهم. السادسة: ضرورة التفريق بين المذهب الفقهي والتوجّه السياسي الذي يعمل في ظله. وضُرب مثال يوضح المقصود بكل نقطة للتدليل على ما ذهبت إليه الورقة.

(*) جامعة الملك سعود – كلية الآداب – قسم التاريخ

Towards a Methodology of Studying the History of the Dhimmis

Torki Bin Fahad A. Al-Saud

Abstract

Methodology is the primary regulator of scholarly research. Thus, it is a concern to scholars in all fields. I have noticed and discussed with colleagues historical studies that in my view do not adhere to rigorous standards of historical thinking. The objective of this paper is not to refer to passages or quote other scholarly works, rather to point out some considerations I hope will lead to a more accurate results in studying *dhimmis.* The paper will begin by defining the word *dhimma*, with a brief of its historical evolution in Islamic history. It also pinpoint where difficulty arises in trying to place all *dhimmis* through Islamic history in one category. Then it lists the methodological points, first: the disregarding of the School of Islamic Law under which a particular incident accrued. Second: the importance of differentiating between *dhimmis* and *ahlu al-'ahd*. Third: paying attention to the cultural differences in the Islamic World. Fourth: treating an entire community as a single economic entity. Fifth: disregarding of the parallel Islamic society of the period and region under study. Sixth: the differentiation between religion and religion driven by politics.

مدخل:

فإن المنهج هو الضابط الأساس للبحث العلمي في جميع مجالاته، وبدون وضع منهج محدّد يتّفق عليه أهل الاختصاص، لن يبني لاحقهم على نتائج سابقهم، ويستمر نقض الباحث رأي من قبله لعدم موافقته في المنهج، وتدور البحوث هكذا في دائرة مفرغة دون نتائج تطوّر دراسات الاختصاص. ولذلك جاءت هذه المساهمة البسيطة، محاولة لوضع ملامح منهج لدراسة تاريخ أهل الذمة، أمام الباحثين المهتمين لبدء النقاش وتبادل الآراء.

لقد لاحظ الباحث أن بعض البحوث الأكاديمية –خاصة عند المستشرقين– أبعدت النجعة في نتائجها لأنها لم تتقيّد بمنهج في هذا المجال الذي نحن بصدده. وليس الغرض من هذا البحث الإشارة إلى فقرات بعينها في بحوث أكاديمية أخرى، وبيان ما يراه الباحث من خلل في منهجها، بل الغرض التنبيه على ما يراه الباحث منهجًا سليمًا بعيدًا عن الإشارة إلى الاختلاف مع باحث آخر بعينه، فهذا – بإذن الله تعالى – أوفق إلى تقبُّل الرأي، والبعد عن جعل الموضوع شخصيًّا. والمأمول، أن تفتح هذه الملاحظات المنهجية المتواضعة مجالًا للنقاش، وتساعد في التوصّل إلى نتائج بحثية أدقّ في هذا المجال.

ولا بدّ بادئ ذي بدء من تعريف المقصود بالذِمَّة، فالذمّة لغة هي: العهد والكَفَالة[1]. ومعناها هذا مطرد في الاستخدام منذ الجاهلية وما زال؛ لكنه اصطلاحًا مقصور على الإشارة إلى غير المسلمين من رعايا الدولة الإسلامية. وبدأ استخدامه للإشارة إلى جميع أتباع الديانات الأخرى. فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان يوصي أمير الغزوة بوصايا منها أن يعرض دفع الجزية قبل قتال المشركين، فإن أجابوا قبل منهم وكَفَّ عنهم[2]. ثم خُصَّ به اليهود، والنصارى، والمجوس. ثم عاد وعُمِّم على جميع أتباع الديانات من رعايا الدولة الإسلامية[3]. وقد ورد ذكر المجوس على أنهم ممن يدفعون الجزية في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى، حاكم البحرين[4]، وثمَّة أحاديث شريفة تدعم هذا أيضًا[5]. والرأي الغالب بين فقهاء المذاهب الأربعة، أن غير المسلمين من العجم يُعدُّون من أهل الذمة إن دفعوا الجزية من أي ديانة كانوا، أما العرب من غير المسلمين فلا بد أن يكونوا إما نصارى أو يهودًا ليدخلوا في مفهوم أهل الذمة[6].

وإن لمن الصعوبة بمكان تصنيف جميع غير المسلمين الذين يعيشون تحت حكم الدولة الإسلامية تاريخيًا في خانة واحدة، والقول إن المسلمين يعدّونهم "اهل ذمة"، وهو فوق ذلك تصنيف خاطئ. يدل على ذلك مثلاً أن نصارى قبيلة تغلب العربية عوملوا معاملة خاصة. فمع أنهم لم يُجبروا على اعتناق الإسلام، إلا أنهم لم يُعَدّوا نصارى خُلَّصًا[7]. وقد أشار كلٌ من عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، إلى ذلك عندما أفتيا بحرمة أكل ذبائحهم بخلاف باقي النصارى،

وقول عمر عنهم: "ما نصارى العرب بأهل كتاب، وما يحل لنا ذبائحهم". وقول علي بن أبي طالب عنهم: "إنهم لا يتمسكون من النصرانية إلا بشرب الخمر"[8]. وقد خالف ذلك بعض الفقهاء، وأكّد ضرورة معاملتهم معاملة النصارى[9].

وكانت هناك أيضًا آراء مختلفة حول اعتبار الصابئة من أهل الذمة، ولعل ذلك راجع إلى أن الفقهاء الأوائل لم يكونوا قد تأكدوا من ديانة هؤلاء، كما أشار ابن القيم[10]. وأحيانًا يكون الاختلاف لاختلاف السؤال في الفتوى، فعلى سبيل المثال، اختلاف رأي الإمام أبي حنيفة وتلميذه القاضي أبي يوسف حول الصابئة. فقد أفتى أبو حنيفة بحرمة الزواج منهم، لأنه كان يتحدَّث عن صابئة حران، وهم يعبدون الكواكب؛ بينما أجازه أبو يوسف لأنه كان يتحدَّث عن صابئة العراق، الذين يعدّهم كثير من الفقهاء فرقة من النصارى[11]. وقد فصّل الجصاص في هذا الاختلاف بين الأحناف[12].

إذن، فوضع غير المسلمين الذين عاشوا تاريخيًا تحت الحكم الإسلامي جميعهم في قالب واحد هو مجازفة، وبعيد عن الصواب.

ولعلّه من المناسب، بعد هذا المدخل البسيط، أن أوضّح النقاط المنهجية التي ربما أصبحت ضوابط لدراسة أهل الذمة في التاريخ الإسلامي، وبدأ بمناقشتها الباحثون المتخصصون وأضافوا إليها.

النقطة الأولى: أهمية مراعاة المذهب الفقهي عند الاستشهاد بحكم قضائي أو فتوى لعالم فيما يخص أهل الذمة. وعدم مراعاة ذلك شائع جدًا في البحوث والكتابات التي تدور حول هذا الموضوع، مما يقود غالبًا إلى نتائج ناقصة أو بعيدة عن الدقة. فبخلاف ما يتبادر إلى ذهن قدر لا بأس به من الباحثين، خاصة المستشرقين، هناك فروق ليست بالقليلة بين المذاهب الإسلامية فيما يخص أهل الذمة. فالمذهب المالكي مثلاً، يعدّ غير المسلمين الذين يعيشون في حدود الحكم الإسلامي، سواء من العرب أو العجم، من أهل الكتاب أم وثنيين، جميعًا من أهل ذمة المسلمين[13]. والمذهب الشافعي يعد فقط اليهود والنصارى والمجوس، سواء من العرب أو العجم، هم أهل الذمة دون غيرهم من الديانات[14]. والمذهب الظاهري يعدُّ أهل الكتاب فقط، من العرب والعجم أهل ذمة، دون غيرهما من الديانات[15]. أما المذهب الشيعي الإسماعيلي، فإنها تعدُّ غير المسلمين من الأعاجم فقط أهل ذمة، وينصُّ المذهب على أن العرب لا يُقبل منهم إلا الإسلام[16]. وجميع ما سبق، يخص غير المسلمين الذين كانوا يعيشون تحت حكم الدولة الإسلامية، ويؤدون الجزية.

النقطة الثانية: يقودنا إليها ذكر الجزية، فبعكس ما يستشفّ من كثير من الدراسات، الغربية منها على وجه الخصوص، لم تُفرض الجزية منذ بداية الإسلام، ولذلك فيهود الحجاز لم يكونوا عندما بدأت دولة الإسلام في المدينة إلى طردهم،

أهل ذمة. فالجزية فُرضت قُبيل غزوة تبوك سنة 9هـ/630م[17]. وأرسل النبي صلى الله عليه وسلم لتحصيل الجزية من أهل الذمة في كل من: اليمن، والبحرين، وأيْلة[18]، والجرباء[19]، وأذْرُح[20]، ومقنا[21]، ودومة الجندل[22]. إذن، فيهود الحجاز لم يكونوا من أهل ذمة المسلمين، بل كانوا أهل عهد وموادعة[23].

النقطة الثالثة: هي تجاهل الفروق بين الأزمنة التاريخية، والثقافات المتنوعة في أنحاء العالم الإسلامي، ومعاملة هذا العالم المتسع ثقافيًا وكأنه مجتمع واحد تتشابه عاداته وتقاليده. وهذا بالطبع يقود إلى استنتاج ناقص، وقراءة خاطئة للأحداث. فأهل الذمة، أينما كانوا في العالم الإسلامي، هم تبع لمجتمعهم المحلي في عاداته، وتعميم المؤثر على الذمي العراقي مثلاً، على أهل ذمة مصر واليمن والمغرب وفارس، فيه الكثير من التعميم المضلل. نتخذ مثالاً للقصد من هذه النقطة أحد الشروط التي تكرر فرضها على أهل الذمة، فقد مُنع أهل الذمة من ركوب الخيل، وسمح لهم فقط بركوب البغال والحمير. ومعلوم أن بعض الثقافات في العالم الإسلامي كانت ترى في ركوب البغال والحمير منقصة، ولعل ذلك يتضح لنا في ثقافة جنوب العراق مثلاً من خلال ما كتبه الجاحظ (ت 255هـ/ 869م) في كتابه "البغال"[24]. وهذا النفور نجده في مجتمع ما يزال متأثرًا بالبداوة وتقاليدها، لكن في المجتمعات الزراعية، أو ذات الطبيعة الجبلية الوعرة، سنجد أن معظم أهل تلك البلدان من المسلمين وغيرهم لا يركبون إلا البغال والحمير. ففي اليمن والحجاز مثلاً، نجد أن ذكر ركوب البغال يتكرر في النصوص التاريخية عند الحديث عن السلطان ورؤوس القبائل والقضاة والفقهاء والوزراء ووجوه القوم[25]. وهذا طبيعي فالحجاز معظمه مجتمعات زراعية، واليمن كذلك بالإضافة إلى وعورة أرضها وكثرة جبالها. وتوجد نصوص كثيرة في المصادر عن قضاة ومسؤولي الدولة يمتطون الحمير والبغال في وقت حظر ركوب الخيل على أهل الذمة[26]. بل وهناك مقولة تروى عن التابعي والعالم الكبير الحسن البصري (ت 110هـ/ 728م)، يتضح منها أن ركوب البغال من الترف والسِّعة[27]. ولعله يحسن التنبيه هنا على أن الحسن ولد في المدينة ونشأ في وادي القُرى[28]، أي في مجتمع حجازي زراعي. وما سبق يظهر نموذجًا بسيطًا من الاختلاف الثقافي في العالم الإسلامي.

النقطة الرابعة: معاملة مجتمع كامل على أنه طبقة اقتصادية واحدة لا فروق بينها، والغفلة عن تكوّن أي مجتمع، في هذه الحالة المجتمع الذمي في موضع ما، من أغنياء، ومتوسطي الحال من التجار الصغار أو موظفي الدواوين، وفقراء. ولنعد في ظلّ هذا إلى مثالنا السابق في حظر ركوب الخيل على أهل الذمة. فعندما يتخيّل الباحث أثر هذا المنع، فإنه يتصوّر أنه أثّر على معظم أهل

الذمة. في رأيي أن هذا بعيد عن الدقة والتصوُّر الصحيح لظروف الوقت، فحينما يقرأ الشخص المصادر الإسلامية، وهي الأكثر والأثرى بالمعلومات، يتأكّد أن القدرة المادية والعبء الاقتصادي لامتلاك الخيل لا يطيقه إلا فئتان، الجيش (الذي تُصرف لفرسانه مبالغ خاصة للإنفاق عليها) وقادته، والأغنياء فقط[29]. إذن، فحقيقة الأمر، أن الحظر قد أثَّر فقط على الأثرياء من أهل الذمة، وهم من يملكون القدرة المادية والمعنوية على التأثير في مجتمعاتهم.

النقطة الخامسة: تجاهل الخط الموازي للمجتمع الذمي من المجتمع المسلم الذي يحتويهم. فعندما يدرس الباحث مجتمعًا ذميًّا ما، فالمنطق يرجّح أنه ولاكتمال الصورة يقتضي أن يدرس أيضًا المجتمع الإسلامي الذي تقع الجماعة الذمية داخل محيط دائرته. ولدينا مثالاً واضحًا لهذا وهي الحركة المهدية اليمنية التي قام بها علي بن مهدي الحميري (ت 554هـ/ 1159م)، منشئ دولة قصيرة العمر باليمن (554 –569هـ/ 1159–1174م). وقد كان أول أمره واعظًا متصوِّفًا، فبدأ يتجوّل واعظًا وداعيًا إلى نفسه في ساحل زَبيد[30]. وكان يتحدّث بالمستقبلات فتصدق، فكثر أتباعه، كما يقول عمارة اليمني (ت 569هـ/ 1174م). فلما كثر من معه، طلب من الصليحيين رفع الخراج عنه وعن أتباعه، فكان له ما أراد. فكثر ماله وبدأ في شراء الخيل والسلاح[31].

دولة المهدي هذه تصفها معظم المصادر بـ "دولة الخوارج"، أو تصف مؤسسها بأنه يرى رأيهم ويتبع منهجهم[32]، لكنه في الواقع كان إسماعيليًا، على الأقل ولاؤه السياسي، مثل باقي القيادات السياسية في اليمن التي تتبع الفاطميين اسميًا[33]. هناك سببان لوصف المصادر له بالخارجي: أولاً: خلعه البيعة للخليفة العباسي، وإعلان نفسه إمامًا. وثانيًا: لتبنيه مبدأين من مبادئ الخوارج، التكفير بالكبائر، وتجويز استرقاق سبايا وذراري المسلمين[34].

وبعد وفاة علي، حكم ابنه مهدي (ت نحو 559هـ/ 1164م)، ثم حكم أخوه عبد النبي، وفي عهده سيطرت دولته تقريبًا على جميع بلاد اليمن[35]، حتى هزمه وأنهى دولته الأيوبيون في 8 شوال 569هـ/ 12 مايو 1174م[36]. وكانت حركة ابن مهدي هذه دافعًا لبحوث كثيرة عن اضطهاد اليهود في اليمن في عهد هذه الدولة، وكان ذلك السبب في كتابة موسى بن ميمون (ت 601هـ/ 1204م) رسالته إلى يهود اليمن، التي كتبها عام 567–568هـ/ 1172م[37]. وخلال هذا العهد للدولة المهدية أعلن رجل يهودي أنه مسيح اليهود[38]، متأثرًا بالدعوة المهدية وما وقع منها على قومه اليهود[39].

وتجاهل كثير من الباحثين معاناة المسلمين تحت حكم هذه الدولة، مما أدى إلى أطروحات بعيدة عن الدقة. فهذه الدولة المهدية عذّبت واسترقت وقتلت وفرضت ضرائب ثقيلة على من لم يعتنق مذهبها، سواء المسلمين أو اليهود[40]. ولذلك يتضح أن هذه الحركة لم يكن مقصدها غير المسلمين، كما يشعر قارئ البحوث الغربية خصوصًا، لكنها كانت في المقام الأول تستهدف كل من كان ولاؤه السياسي والعقدي لغيرها بهدف القضاء على جميع المنافسين السياسيين.

النقطة السادسة: ضرورة إبقاء الفرق بين الفقه والعقيدة، واستخدامهما لتحقيق مكسب سياسي. فعندما يقرأ القارئ كثيرًا من الأبحاث في الاختصاص يتبيّن قلّة الاكتراث في التفريق بين الأمرين، وهذا إما أن يكون بهدف مسبق من الباحث للوصول إلى نتيجة مسبقة، أو عدم التنبّه إلى ضرورة التفريق. فكأن جميع الأحداث التاريخية كانت منطلقة من أصل وأهداف دينية عقدية، وهذا في رأيي مجانب للصواب في كثير من الأحداث التاريخية. فكأننا هنا نكرر تجربة المدارس التاريخية ذات العلّة الواحدة في تفسير الأحداث.

المثال السابق لدولة بني مهدي مثال جلي للمقصود بهذه النقطة. وهناك مثال آخر وهو الأزمة التي تعرض لها الصابئة المندائيون في عهد الخليفة العباسي القاهر بالله (320–322هـ/ 932–934م)، فقد خيّر الصابئة بين الإسلام أو القتل. لكن هذا التهديد اختفى بمجرّد أن دفعوا للخليفة المبالغ التي كان قد طلبها منهم قبل التهديد فاعتذروا بعدم القدرة على توفيرها[41]. وينبغي التنبّه إلى أن الخليفة طلب الفتوى من فقيه شافعي، وهو: أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري (ت 328هـ/ 940م)[42]، وكما ذُكر سابقًا فالشافعية لا تعترف بأن الصابئة من أهل الذمة ولا من أهل الكتاب، سواء الذين في حران أو الذين في العراق. فقد قال الإمام الشافعي بوضوح: "وإن خالفوهم (الصابئة والسامرة) في فرع من دينهم (اليهود والنصارى) ... وإن خالفوهم في أصل التوراة لم تؤكل ذبائحهم ولم تنكح نساؤهم"[43]. ففي هذا المثال يرى الباحث كيف قام السياسي باستخدام الفقيه لتحقيق هدف اقتصادي صرف، فقد استبعد الخليفة رأي قاضي القضاة والمفتي حينئذ، عمر بن أبي عمر الأزدي (ت 328هـ/ 940م)[44]، مالكي المذهب، لأن مذهبه – كما ذُكر من قبل – يعُدُّ الصابئة من أهل الذمة.

النقطة السابعة والأخيرة: من جوانب القصور في البحوث التاريخية والفقهية، إهمال دراسة الظروف المحيطة بالفتاوى (النوازل)، ويُقصد بها الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية التي ظهرت فيها تلك الفتوى، بل والمتلقي للفتوى، وصيغة السؤال التي كانت إجابة عنه. وهل كانت فتوى للخاصة أم للعامة؟ فكل هذا وغيره مفيد لفهم ظروفها، ومن ثَمّ وضعها في نصابها الصحيح. وجميع الأمثلة السابقة خلال هذا البحث ينطبق عليها ما ذُكر في هذه النقطة. فإن أهمل ذلك البحث

المتناول لأهل الذمة، أتت النتائج من خيال الباحث، قياسًا على عصر وظروف مختلفين عن عصر وظروف الحدث، وبالتالي تصبح نتائج مضللة، بعيدة عن الواقع.

الخاتمة:

لقد حان وقت إخضاع البحوث في هذا المجال لدقة منهجية البحث التاريخي، مما سينتج نتائج وأطروحات أدق، بعيدًا عن القول: إن دراسات أهل الذمة لا تخضع للمنهجية نفسها. فلن يستطيع الباحث فهم الأحداث التاريخية بدون معرفة أساسية بالعوامل التي أثرت فيها، وبدون الاستعانة بالمصادر من شتى فنون المعرفة التي كُتبت في عصر الحدث وفهمها، ولن يصل الباحث أيضًا إلى فهم صحيح دقيق للحدث. وما نقرؤه في البحوث الحالية ينبغي أن يعكس بصورة صادقة ظروف عصر الحدث موضوع البحث، وليس ظروف عصر الباحث ومفاهيمه.

الهوامش

(1) عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، **غريب الحديث**، تحقيق: عبد الله الجبوري، العراق: وزارة الأوقاف، 1397هـ/ 1977م، ج2، ص120؛ محمد بن القاسم الأنباري، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، تحقيق: حاتم الضامن، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1412هـ/ 1992م، ج1، ص480؛ علي بن إسماعيل بن سيده، **المخصص**، مصر: مطبعة بولاق، 1321هـ، ج13، ص109.

(2) مسلم بن الحجاج القشيري، **صحيح مسلم**، إسطنبول: المطبعة العامرة، 1334هـ، ج5، ص140.

(3) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، **كتاب الخراج**، بيروت: دار المعرفة، د.ت.، ص 128-129؛ أبو عبيد القاسم بن سلام، **كتاب الأموال**، تحقيق: محمد خليل هراس، بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ/ 1986م، ص29-30.

(4) أبو يوسف، **كتاب الخراج**، ص 129؛ محمد بن إدريس الشافعي، **كتاب الأم**، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، المنصورة: دار الوفاء، 1422هـ/ 2001م، ج5، ص 406 فما بعدها؛ محمد بن علي بن حديدة، **المصباح المضي في كتب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وأعجمي**، تحقيق: محمد عظيم الدين، بيروت: عالم الكتب، 1405هـ/ 1985م، ج2، ص281؛ محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1407هـ/ 1987م، ج3، ص692-693؛ أحمد بن محمد القسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، تحقيق: عماد زكي البارودي، القاهرة: المكتبة التوفيقية، د. ت.، ج1، ص546-547.

(5) مالك بن أنس، **الموطأ**، القاهرة: المكنز الإسلامي، 1421هـ/ 2000م، ص96؛ عبد الرزاق بن همام الصنعاني، **المصنف**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، كراتشي: المجلس العلمي، 1416هـ/ 1996م، ج6، ص68؛ محمد بن إسماعيل البخاري، **صحيح البخاري**، بولاق: المطبعة الأميرية، 1311-1312هـ، ج4، ص96؛ أبو داود سليمان بن الأشعث، **السنن**، القاهرة: دار الحديث، 1408هـ/ 1988م، ج3، ص165؛ محمد بن عيسى الترمذي، **الجامع الصحيح**، تحقيق: أحمد شاكر وإبراهيم عطوة، القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، 1382-1395هـ/ 1962-1975م، ج4، ص146؛ أحمد بن محمد بن حنبل، **المسند**، تحقيق: أحمد شاكر وحمزة الزين، القاهرة: دار الحديث، 1416هـ/ 1995م، ج2، ص302-303.

(6) انظر: أبو يوسف، **الخراج**، ص58، 122، 128؛ ابن سلام، **الأموال**، ص 35.

(7) أبو يوسف، **الخراج**، ص 121؛ الشافعي، **الأم**، ج3، ص 604؛ أحمد بن الحسين البيهقي، **السنن الكبرى**، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، 1356هـ، ج9، ص216؛ محمد بن أحمد السرخسي، **النكت**، تحقيق: أبو الوفاء الأفغاني، حيدر آباد: لجنة إحياء المعرفة النعمانية، 1378هـ، ص 112-129.

[8] الصنعاني، **المصنف**، ج6، ص 72؛ الشافعي، **الأم**، ج3، ص 604؛ محمد بن جرير الطبري، **جامع البيان عن تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمود محمد شاكر، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.، ج9، ص 575؛ **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار (مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه)**، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة: مطبعة المدني، د.ت.، 226؛ البيهقي، **السنن الكبرى**، ج9، ص216؛ محمد بن أحمد القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ/ 1964م، ج6، ص78.

[9] الصنعاني، **المصنف**، ج6، ص73-74.

[10] محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، **أحكام أهل الذمة**، تحقيق: صبحي الصالح، بيروت: دار العلم للملايين، 1983م، ج1، ص92.

[11] علي بن يوسف القفطي، **إخبار العلماء بأخبار الحكماء**، مصر: مطبعة السعادة، 1326هـ/ 1908م، ص204.

[12] أحمد بن علي الجصاص، **أحكام القرآن**، تحقيق: صدقي جميل، بيروت: دار الفكر، 1421هـ/ 2001م، ج3، ص135-136. ولكنه يعكس المسألة هنا بخلاف القفطي، فيجعل الجواز قول أبي حنيفة، والتحريم قول أبي يوسف.

[13] مالك بن أنس، **المدونة الكبرى رواية الإمام سحنون بن سعيد التنوخي عن الإمام عبد الرحمن بن القاسم العتقي**، مصر: مطبعة السعادة، 1323هـ، مج2، ص46؛ يوسف بن عبد الله القرطبي، **الكافي في فقه أهل المدينة المالكي**، تحقيق: محمد ولد ماديك، د.ن.، 1399هـ/ 1979م، ج1، ص413.

[14] الشافعي، **الأم**، ج5، ص410؛ يحيى بن شرف النووي، **المجموع شرح المهذب للشيرازي**، تحقيق: محمد المطيعي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422هـ/ 2001م، ج21، ص190.

[15] علي بن أحمد ابن حزم، **المحلى**، مصر: إدارة الطباعة المنيرية، 1349-1352هـ، ج7، ص347-349، 345.

[16] النعمان بن محمد التميمي، **دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام**، تحقيق: عارف تامر، بيروت: دار الأضواء، 1416هـ/ 1995م، ج1، ص446-447.

[17] عبد الملك بن هشام، **السيرة النبوية**، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، القاهرة: مصطفى الحلبي، 1375هـ/ 1955م، ج4، ص548؛ ابن سلام، **الأموال**، ص25؛ الطبري، **جامع البيان**، ج14، ص200؛ إسماعيل بن عمر ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: مصطفى السيد محمد وآخرين، مصر: مؤسسة قرطبة، 1421هـ/ 2000م، ج7، ص175؛ ابن القيم، **أحكام**، ج1،

ص6؛ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، تحقيق: عبد الله التركي وعبد السند يمامة، القاهرة: مركز هجر، 1424هـ/ 2003م، ج7، ص311-312.

(18) مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر)، مما يلي الشام. انظر: ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، بيروت: دار صادر، 1397هـ/ 1977م، ج1، ص292.

(19) من أعمال البلقاء في الأردن، قرب جبال السراة من ناحية الحجاز. راجع: الحموي، ج2، ص 118.

(20) بلدة من أعمال البلقاء أيضًا. الحموي، ج1، ص129.

(21) قرب أيلة سابقة الذكر. الحموي، ج5، ص178.

(22) ابن هشام، **السيرة**، ج3، ص1027، 1030-1032، ج4، ص525-526؛ محمد بن سعد، **الطبقات الكبرى**، بيروت: دار صادر، 1418هـ/ 1998م، ج2، ص166؛ سليمان بن موسى الكلاعي، **الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء**، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1387-1389هـ/ 1968-1970م، ج2، ص385-386؛ محمد بن محمد ابن سيد الناس، **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، تحقيق: محمد الخطراوي ومحيي الدين مستو، المدينة: مكتبة دار التراث، 1413هـ/ 1993م، ج2، ص297، 352، 358.

(23) الشافعي، **الأم**، ج5، ص503؛ حميد بن زنجويه، **كتاب الأموال**، تحقيق: شاكر ذيب فياض، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1406هـ/ 1986م، ج2، ص466؛ الجصاص، **أحكام**، ج2، ص610-611.

(24) عمرو بن بحر الجاحظ، **القول في البغال**، تحقيق: شارل بلّا، مصر: مصطفى البابي الحلبي، 1375هـ/ 1955م، ص 17 فما بعدها.

(25) انظر مثلاً: أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، دمشق: مجمع اللغة العربية، د.ت.، ص410؛ يعقوب بن سفيان البسوي، **المعرفة والتاريخ**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، المدينة: مكتبة الدار، 1410هـ، ج3، ص29؛ علي بن الحسن الخزرجي، **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**، تحقيق: محمد بسيوني عسل، مصر: مكتبة الهلال، 1329-1332هـ/ 1911-1914م، ج1، ص57، 66، 425، ج2، 50، 185. وغير ذلك من نصوص كثيرة في المصادر.

(26) انظر مثلاً: علي بن أحمد المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق: محمد زيادة وسعيد عاشور، مصر: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ودار الكتب، 1376-1403هـ/ 1956-1983م، ج2 ق2، ص444 (قاضي دمشق)؛ علي بن محمد ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، لايدن: بريل، 1851م، ج9، ص648 (الخليفة العباسي القائم بأمر الله) الذي جدد في عهده (422- 467هـ/ 1031-1075م) فرض ما يسمى بـ "العهدة العمرية"؛ خليل بن أيبك الصفدي، **أعيان العصر**

وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد وآخرين، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1418هـ/ 1998م، ج2، ص674-675 (قاضي قضاة دمشق يرفض أن يركب بغلة مثل باقي القضاة ويصر على ركوب حماره).

(27) محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، **الداء والدواء**، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، 1428هـ/ 2008م، ص146؛ عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي، **مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي**، تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني، القاهرة: الفاروق الحديثة، 1424هـ/ 2003م، ج1، ص74.

(28) ابن سعد، **الطبقات**، ج7، ص156؛ أحمد بن محمد ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، د.ت.، ج2، ص69.

(29) انظر على سبيل المثال: السيد الباز العريني، **المماليك**، بيروت: دار النهضة العربية، د.ت.، ص159 فما يليها. هنا تجد الإنفاق العسكري على الفرسان في العصر المملوكي الذي فُرض فيه هذا الحظر على أهل الذمة مرتين.

(30) اسم وادٍ كان به مدينة يقال لها الحُصَيب، ثم غلب عليها اسم الوادي، وهي مدينة مشهورة باليمن بُنيت في عهد الخليفة العباسي المأمون. راجع: الحموي، **معجم البلدان**، ج3، ص131.

(31) عمارة بن علي الحكمي، **تاريخ اليمن**، تحقيق: حسن سليمان محمود، صنعاء: مكتبة الإرشاد، 1425هـ/ 2004م، ص149-150.

(32) الحكمي، **تاريخ**، ص155؛ محمد بن سالم ابن واصل، **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب**، تحقيق: جمال الدين الشيال وآخرين، مصر: دار الكتب، 1953-1975م، ج1، ص238؛ ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص306؛ محمد بن أحمد الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1424هـ/ 2003م، ج12، ص411؛ حسين بن أحمد العرشي، **بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام**، تحقيق: انستاس ماري الكرملي، القاهرة: مكتبة لويس سركيس، 1939م، ص 17.

(33) الحكمي، **تاريخ**، ص151؛ ابن الأثير، **الكامل**، ج11، ص261؛ محمد بن أحمد الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417هـ/ 1996م، ج20، ص583؛ **تاريخ الإسلام**، ج12، ص411؛ خليل بن أيبك الصفدي، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: هيلموت ريتر وآخرين، فيسبادن: فرانز شتاينر، 1381-1429هـ/ 1962-2008م، ج19، ص246.

(34) الحكمي، **تاريخ**، ص155؛ ابن واصل، **مفرج الكروب**، ج1، ص238؛ الذهبي، **سير**، ج20، ص322؛ عمر بن علي الجعدي، **طبقات فقهاء اليمن**، تحقيق: فؤاد سيد، بيروت: دار القلم، د.ت.، ص184؛ محمد بن محمد الأصبهاني، **خريدة القصر وجريدة العصر: قسم شعراء بلاد الشام**، تحقيق: شكري فيصل، دمشق: المجمع العلمي العربي، 1378هـ/ 1959م، ج3، ص64-

65؛ أحمد بن علي القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، مصر: دار الكتب السلطانية، 1331-1338هـ/ 1913-1919م، ج5، ص29.

(35) الحكمي، **تاريخ**، ص153؛ محمد بن حاتم اليامي الهمداني، **السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن**، تحقيق: ركس سمث، لندن: لوزاك، 1974م، ص16.

(36) ابن واصل، **مفرج الكروب**، ج1، 240 فما بعدها؛ الجعدي، **طبقات**، ص211؛ عبد الله بن أسعد اليافعي، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، حيدر آباد: دائرة المعارف النظامية، 1338-1340هـ، ج3، ص393؛ اليامي الهمداني، **السمط**، ص16.

(37) ذكر ابن ميمون في رسالته إلى يهود مرسيليا عام 590هـ/ 1194م، أن اضطهاد يهود اليمن حدث منذ اثنين وعشرين سنة. انظر: Stitskin, Leon D. (ed. & trans.), *Letters of Maimonides*, New York, Yeshiva University Press, 1977, p. 118, 128.

(38) Stitskin, p. 128.

(39) Bat Zion, Eraqi Klorman, "The Yemeni Messiah in the Time of Maimonides: Prelude for future messiahs," in *From Iberia to Diaspora*, (eds.) Yedida Stillman and Norman Stillman, Leiden, E. J. Brill, 1999, p. 132, 136.

(40) الحكمي، **تاريخ**، ص153، 155-156؛ يوسف بن قزأوغلي سبط ابن الجوزي، **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**، تحقيق: إبراهيم الزيبق، دمشق: الرسالة العالمية، 1434هـ/ 2013م، ج21، ص195؛ عبد الرحمن بن علي الديبع الزبيدي، **بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد**، تحقيق: عبد الله حبشي، صنعاء: مكتبة الإرشاد، 1427هـ/ 2006م، ص63. إلى غير ذلك من المصادر.

(41) أحمد بن علي الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، تحقيق: بشار معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422هـ/ 2001م، ج8، ص208؛ مجهول، **كتاب الحوادث**، تحقيق: بشار معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1997م، ص97؛ ابن القيم، **أحكام**، ج1، ص92-93.

(42) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج8، ص206، 208؛ ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج2، ص74؛ الذهبي، **سير**، ج15، ص250.

(43) الشافعي، **كتاب الأم**، ج5، ص435؛ النووي، **المجموع**، ج17، ص230.

(44) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج13، ص81.

المصادر والمراجع

أ -المصادر:

- ابن الأثير، علي بن محمد، **الكامل في التاريخ**، لايدن: بريل، 1851م.
- الأصبهاني، محمد بن محمد، **خريدة القصر وجريدة العصر: قسم شعراء بلاد الشام**، تحقيق: شكري فيصل، دمشق: المجمع العلمي العربي، 1378هـ/ 1959م.
- الأنباري، محمد بن القاسم، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، تحقيق: حاتم الضامن، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1412هـ/ 1992م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، بولاق: المطبعة الأميرية، 1311-1312هـ.
- البسوي، عقوب بن سفيان، **المعرفة والتاريخ**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، المدينة: مكتبة الدار، 1410هـ.
- البيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي، **السنن الكبرى**، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، 1356هـ.
- الترمذي، محمد بن عيسى، **الجامع الصحيح**، تحقيق: أحمد شاكر وإبراهيم عطوة، القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، 1382-1395هـ/ 1962-1975م.
- التميمي، النعمان بن محمد، **دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام**، تحقيق: عارف تامر، بيروت: دار الأضواء، 1416هـ/ 1995م.
- الجصاص، أحمد بن علي، **أحكام القرآن**، تحقيق: صدقي جميل، بيروت: دار الفكر، 1421هـ/ 2001م.
- الجعدي، عمر بن علي، **طبقات فقهاء اليمن**، تحقيق: فؤاد سيد، بيروت: دار القلم، د.ت.
- ابن حديدة، محمد بن علي، **المصباح المضي في كتب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وأعجمي**، تحقيق: محمد عظيم الدين، بيروت: عالم الكتب، 1405هـ/ 1985م.
- ابن حزم، علي بن أحمد، **المحلى**، مصر: إدارة الطباعة المنيرية، 1349-1352هـ.
- الحكمي، عمارة بن علي، **تاريخ اليمن**، تحقيق: حسن سليمان محمود، صنعاء: مكتبة الإرشاد، 1425هـ/ 2004م، ص150.
- الحموي، ياقوت، **معجم البلدان**، بيروت: دار صادر، 1397هـ/ 1977م.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد، **المسند**، تحقيق: أحمد شاكر وحمزة الزين، القاهرة: دار الحديث، 1416هـ/ 1995م.
- الخزرجي، علي بن الحسن، **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**، تحقيق: محمد بسيوني عسل، مصر: مكتبة الهلال، 1329-1332هـ/ 1911-1914م.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، **تاريخ بغداد**، تحقيق: بشار معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422هـ/ 2001م.

- ابن خلكان، أحمد بن محمد، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، د.ت.
- أبو داود سليمان بن الأشعث، **السنن**، القاهرة: دار الحديث، 1408هـ/ 1988م.
- الذهبي، محمد بن أحمد، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1424هـ/ 2003م.
- -----، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417هـ/ 1996م.
- ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد، **مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي**، تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني، القاهرة: الفاروق الحديثة، 1424هـ/ 2003م.
- أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو، **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، دمشق: مجمع اللغة العربية، د.ت.
- ابن زنجويه، حميد، **كتاب الأموال**، تحقيق: شاكر ذيب فياض، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1406هـ/ 1986م.
- سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي، **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**، تحقيق: إبراهيم الزيبق، دمشق: الرسالة العالمية، 1434هـ/ 2013م.
- السرخسي، محمد بن أحمد، **النكت**، تحقيق: أبو الوفاء الأفغاني، حيدر آباد: لجنة إحياء المعرفة النعمانية، 1378هـ.
- ابن سعد، محمد، **الطبقات الكبرى**، بيروت: دار صادر، 1418هـ/ 1998م.
- ابن سلام، أبو عبيد القاسم، **كتاب الأموال**، تحقيق: محمد خليل هراس، بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ/ 1986م.
- ابن سيد الناس، محمد بن محمد، **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، تحقيق: محمد الخطراوي ومحيي الدين مستو، المدينة: مكتبة دار التراث، 1413هـ/ 1993م.
- ابن سيده، علي بن إسماعيل، **المخصص**، مصر: مطبعة بولاق، 1321هـ.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، تحقيق: عبد الله التركي وعبد السند يمامة، القاهرة: مركز هجر، 1424هـ/ 2003م.
- الشافعي، محمد بن إدريس، **كتاب الأم**، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، المنصورة: دار الوفاء، 1422هـ/ 2001م.
- الصفدي، خليل بن أيبك، **أعيان العصر وأعوان النصر**، تحقيق: علي أبو زيد وآخرين، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1418هـ/ 1998م.
- - - - - -، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: هيلموت ريتر وآخرين، فيسبادن: فرانز شتاينر، 1381-1429هـ/ 1962-2008م).
- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، **المصنف**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، كراتشي: المجلس العلمي، 1416هـ/ 1996م.

- الطبري، محمد بن جرير، **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار (مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه)**، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة: مطبعة المدني، د.ت.
- - - - - - -، **جامع البيان عن تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمود محمد شاكر، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.
- العرشي، حسين بن أحمد، **بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام**، تحقيق: انستاس ماري الكرملي، القاهرة: مكتبة لويس سركيس، 1939م.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، **غريب الحديث**، تحقيق: عبد الله الجبوري، العراق: وزارة الأوقاف، 1397هـ/ 1977م.
- القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ/ 1964م.
- القرطبي، يوسف بن عبد الله، **الكافي في فقه أهل المدينة المالكي**، تحقيق: محمد ولد ماديك، د.ن.، 1399هـ/ 1979م.
- القفطي، علي بن يوسف، **إخبار العلماء بأخبار الحكماء**، مصر: مطبعة السعادة، 1326هـ/ 1908م.
- القلقشندي، أحمد بن علي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، مصر: دار الكتب السلطانية، 1331-1338هـ/ 1913-1919م.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، **أحكام أهل الذمة**، تحقيق: صبحي الصالح، بيروت: دار العلم للملايين، 1983م.
- - - - - - -، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1407هـ/ 1987م.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: مصطفى السيد محمد وآخرين، مصر: مؤسسة قرطبة، 1421هـ/ 2000م.
- الكلاعي، سليمان بن موسى، **الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء**، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1387-1389هـ/ 1968-1970م.
- مالك بن أنس، **المدونة الكبرى رواية الإمام سحنون بن سعيد التنوخي عن الإمام عبد الرحمن بن القاسم العتقي**، مصر: مطبعة السعادة، 1323هـ.
- - - - - - -، **الموطأ**، القاهرة: المكنز الإسلامي، 1421هـ/ 2000م.
- مجهول، **كتاب الحوادث**، تحقيق: بشار معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1997م.
- مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، **صحيح مسلم**، إسطنبول: المطبعة العامرة، 1334هـ.
- المقريزي، علي بن أحمد، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق: محمد زيادة وسعيد عاشور، مصر: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ودار الكتب، 1376-1403هـ/ 1956-1983م.

- النووي، يحيى بن شرف، **المجموع شرح المهذب للشيرازي**، تحقيق: محمد المطيعي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422هـ/ 2001م.
- ابن واصل، محمد بن سالم، **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب**، تحقيق: جمال الدين الشيال وآخرين، مصر: دار الكتب، 1953-1975م.
- ابن هشام، عبد الملك، **السيرة النبوية**، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، القاهرة: مصطفى الحلبي، 1375هـ/ 1955م.
- الهمداني، محمد بن حاتم اليامي، **السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن**، تحقيق: ركس سمث، لندن: لوزاك، 1974م.
- اليافعي، عبد الله بن أسعد، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، حيدر آباد: دائرة المعارف النظامية، 1338-1340هـ.
- أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم، **كتاب الخراج**، بيروت: دار المعرفة، د.ت.

ب – المراجع:

- العريني، السيد الباز، **المماليك**، بيروت: دار النهضة العربية، د.ت.
- Bat Zion, Eraqi Klorman, "The Yemeni Messiah in the Time of Maimonides: Prelude for future messiahs," in *From Iberia to Diaspora*, (eds.) Yedida Stillman and Norman Stillman, Leiden, E. J. Brill, 1999.
- Stitskin, Leon D. (ed. & trans.), *Letters of Maimonides*, New York, Yeshiva University Press, 1977.